

عنوان التقرير
تقرير أخلاقيات البحث العلمي
أثر الثقة في العلامة التجارية على نية الشراء لدى عملاء قطاع الاتصالات في مدينة
جدة

إعداد الطالب
حسن موسى غزواني

الرقم الجامعي
233000700

إشراف
د. عبد الرحيم نادر

العام الدراسي
2026

المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي أحد الأسس الجوهرية التي يقوم عليها العمل الأكاديمي الرصين، فهي الإطار الذي يضبط سلوك الباحث ويوجه ممارساته أثناء تصميم الدراسة وجمع البيانات وتحليل النتائج وعرضها.

ولا يمكن اعتبار أي بحث علمي ذا قيمة حقيقية ما لم يكن ملتزمًا بمعايير أخلاقية واضحة تحكم طريقة التعامل مع المشاركين والبيانات والمصادر العلمية والنتائج المستخلصة.

وتزداد أهمية الأخلاقيات مع توسع الدراسات الميدانية وتنوع أدوات البحث، مما يجعل وجود ضوابط أخلاقية أمرًا ضروريًا لضمان سلامة الإجراءات وموثوقية النتائج.

ويهدف هذا التقرير إلى تقديم معالجة منهجية لموضوع أخلاقيات البحث العلمي، من خلال تعريفها وبيان أهميتها واستعراض المبادئ الأساسية التي تقوم عليها، ومناقشة أبرز القضايا الأخلاقية، ثم ربط هذه الجوانب بالتطبيق العملي على مشروع التخرج النهائي 1.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تنبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من كونها الضمان الحقيقي لسلامة العملية البحثية من الناحية العلمية والإنسانية. فمن الناحية العلمية، تسهم الأخلاقيات في حماية البحث من التزييف والتحيز والانتحال وتزوير البيانات، وهي ممارسات تؤدي إلى نتائج مضللة قد تُستخدم لاحقاً في اتخاذ قرارات خاطئة.

ومن الناحية الإنسانية، تحمي الأخلاقيات حقوق المشاركين وتحافظ على خصوصيتهم وتضمن عدم تعريضهم لأي ضرر. كما يعزز الالتزام بالأخلاقيات ثقة المجتمع في الباحثين ويشجع الأفراد على المشاركة في الدراسات المستقبلية.

وفي مشروع التخرج النهائي¹، تبرز أهمية الأخلاقيات نظراً لاعتماد الدراسة على استبيان ميداني يتطلب التعامل مع أفراد حقيقيين، مما يجعل الالتزام بالسرية والموافقة المستنيرة وعدم الإضرار بالمشاركين عناصر أساسية.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي: الأمانة العلمية والنزاهة

الأمانة العلمية تعني التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، بدءاً من صياغة المشكلة مروراً بجمع البيانات وانتهاءً بعرض النتائج.

وتشمل الأمانة عدم اختلاق بيانات أو تعديلها بما يخدم فرضيات الباحث وعدم إخفاء نتائج لا تتوافق مع توقعاته. وفي مشروع التخرج النهائي¹، تتجلى الأمانة العلمية في الالتزام بنقل نتائج الاستبيان كما هي وتوثيق المراجع بدقة.

أما النزاهة فتعني التزام الباحث بالقيم الأخلاقية العامة مثل العدل والإنصاف والابتعاد عن أي ممارسات قد تُعد استغلالاً للمشاركين أو تحيزاً ضدهم. وتظهر النزاهة في اختيار عينة متنوعة من العملاء والتعامل مع جميع المشاركين على قدم المساواة.

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي: الموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة

الموضوعية تعني أن يكون الباحث محايدًا في تفسير النتائج وألا يسمح لأرائه الشخصية بالتأثير على تحليله للبيانات. وفي هذه الدراسة، تتجلى الموضوعية في استخدام أساليب إحصائية لتحليل العلاقة بين الثقة ونية الشراء.

أما السرية فتعني حماية معلومات المشاركين وعدم الكشف عن هويتهم أو أي بيانات يمكن أن تُعرّف بهم، وقد تم الالتزام بها من خلال تصميم الاستبيان بحيث لا يطلب بيانات تعريفية مباشرة.

والموافقة المستنيرة تعني أن يكون المشارك على علم بطبيعة الدراسة وهدفها وطريقة استخدام بياناته، وقد تم تحقيقها من خلال تضمين مقدمة في الاستبيان توضح الهدف من الدراسة وحق المشارك في الانسحاب.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي: الانتحال وتزوير البيانات

الانتحال العلمي هو نقل نصوص أو أفكار من مصادر أخرى دون الإشارة إليها أو توثيقها، وهو يُعد من أخطر المخالفات الأخلاقية لأنه يمثل سرقة فكرية.

وقد تم تجنب الانتحال في هذه الدراسة من خلال توثيق جميع التعريفات والنظريات المتعلقة بالثقة ونية الشراء. أما تزوير البيانات فهو اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل بيانات تم جمعها فعلياً لتبدو أكثر انسجاماً مع فرضيات الباحث، وهو مخالفة جسيمة تؤدي إلى نتائج مضللة. وقد تم تجنب تزوير البيانات من خلال إدخال الاستجابات كما وردت دون تعديل.

القضايا الأخلاقية في البحث العلمي: التحيز وانتهاك الخصوصية وتضارب المصالح

التحيز قد يظهر في اختيار العينة أو صياغة الأسئلة أو تفسير النتائج، وقد يؤدي إلى نتائج غير موضوعية. وفي هذه الدراسة، تم تقليل التحيز من خلال استخدام عينة متنوعة وصياغة أسئلة محايدة.

أما انتهاك الخصوصية فيحدث عندما يقوم الباحث بجمع أو نشر معلومات شخصية دون إذن، وقد تم تجنبه من خلال عدم طلب أي بيانات حساسة.

وتضارب المصالح يحدث عندما يكون للباحث علاقة مباشرة بالجهة محل الدراسة، وقد تم تجنبه لأن الدراسة لم ترتبط بأي جهة تجارية أو وظيفية.

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من القواعد واللوائح التي وضعتها مؤسسات علمية دولية ومطبعة لضبط العملية البحثية، مثل دليل APA للتوثيق العلمي، ولجان أخلاقيات البحث (IRB)، ولوائح الجامعات التي تمنع الانتحال وتزوير البيانات.

كما تؤكد المعايير الدولية على ضرورة الموافقة المستنيرة والحق في الانسحاب وعدم استخدام البيانات في أغراض غير معلنه. وفي جامعة ميدأوشن، يُعد الالتزام بهذه اللوائح جزءاً من تقييم مشروع التخرج.

التطبيق العملي على مشروع التخرج النهائي 1: تصميم الأداة والموافقة المستنيرة

تم تصميم الاستبيان بطريقة تراعي وضوح الأسئلة وملاءمتها للسياق المطلي وعدم تضمّنها لأي أسئلة قد تُسبب حرجاً للمشاركين. كما تم تقسيم الاستبيان إلى أجزاء تشمل بيانات ديموغرافية عامة وأسئلة تقيس الثقة ونية الشراء دون طلب أي معلومات تعريفية مباشرة. وتم تضمين مقدمة توضح الهدف من الدراسة وطريقة استخدام البيانات، مما يحقق مبدأ الموافقة المستنيرة.

التطبيق العملي على مشروع التخرج النهائي 1: جمع البيانات والتعامل معها

تم جمع البيانات من خلال نشر الاستبيان إلكترونياً على عينة من عملاء شركات الاتصالات في مدينة جدة، دون أي ضغط أو إكراه. وبعد جمع الاستجابات، تم فرزها وتنظيمها بطريقة تضمن عدم ربط أي استجابة بهوية شخص معين، وتم إدخال البيانات في برنامج إحصائي لتحليلها. ولم يتم مشاركة البيانات الخام مع أي جهة خارج إطار البحث.

التطبيق العملي على مشروع التخرج النهائي 1: تحليل النتائج وتوثيق المراجع

تم تحليل النتائج باستخدام أساليب إحصائية مناسبة لطبيعة المتغيرات، مع الالتزام بالموضوعية في تفسير النتائج وعدم الادعاء بوجود علاقات غير مثبتة. كما تم توثيق جميع المراجع المستخدمة وفق أسلوب APA، مما يعكس التزامًا واضحًا بالأمانة العلمية واحترام حقوق المؤلفين.

الخاتمة

يتضح أن أخلاقيات البحث العلمي ليست مجرد تعليمات نظرية، بل هي منظومة متكاملة من المبادئ والقيم التي يجب أن تُترجم إلى ممارسات فعلية في كل مرحلة من مراحل البحث. وفي مشروع التخرج النهائي 1.

تم الالتزام بهذه الأخلاقيات من خلال تصميم أداة تراعي وضوح الأسئلة، والحصول على موافقة مستنيرة، وحماية سرية البيانات، وتحليل النتائج بموضوعية، وتوثيق المراجع وفق المعايير العلمية.

ويؤكد هذا التقرير أن الباحث يدرك أهمية الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، وأنه سعى لتطبيق هذه المبادئ في دراسته حول أثر الثقة في العلامة التجارية على نية الشراء لدى عملاء قطاع الاتصالات في مدينة جدة.

المراجع

- Chaudhuri, A., & Holbrook, M. B. (2001). The chain of effects from brand trust to brand loyalty. *Journal of Marketing*, 65(2), 81–93.
- Morgan, R. M., & Hunt, S. D. (1994). The commitment-trust theory of relationship marketing. *Journal of Marketing*, 58(3), 20–38.
- Fishbein, M., & Ajzen, I. (1975). *Belief, attitude, intention, and behavior*. Addison-Wesley.
- American Psychological Association. (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.).
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). *Research Methods for Business Students*. Pearson.

جامعة الملك سعود. دليل أخلاقيات البحث العلمي.

جامعة الملك عبد العزيز. لائحة تنظيم أخلاقيات البحث العلمي في الدراسات الإنسانية.